

شرح الأربعين النووية | الحديث الثالث | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:04](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر به. وهذا الحديث - [00:00:34](#)

دل على ان الاسلام مبني على خمس دعائم على خمسة اركان على خمس دعائم لا يمكن ان يقوم اسلام الانسان الا بها. بني الاسلام على خمس. متى زالت هذه الدعائم؟ زال الاسلام - [00:01:12](#)

الاول الشهادتان وهما الاساس. فمن لم يأتي بالشهادتين لم يدخل في الاسلام. ومن اتى بالشهادة حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله. وقد جعلهما ركنا واحدا فانه لا لابد من الاخلاص والمتابعة. لا بد من الاخلاص والمتابعة. ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:01:32](#)

فالاخلاص يتضمنه الشهادة لله بالعبودية والمتابعة يتضمنه الشهادة للرسول بالرسالة كما هما توحيدان لابد منهما. توحيد المرسل وتوحيد المرسل. توحيد المرسل في العبادة. وتوحيد سيد المرسل بالمتابعة. توحيد المرسل بالمتابعة. الثاني اقام الصلاة - [00:02:02](#)

الصلاة هي من اجل اعمال الدين ولاجل ذلك فرضها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بدون واسطة وفرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان وصل اليه في السماء السابعة. وهذا دليل على العناية بها - [00:02:32](#)

ادلة فرضيتها كثيرة ولذلك تارك الصلاة لا يخلو من حالتي. الحالة الاولى ان يتركها جحودا لها هذا مرتد عن الدين باتفاق العلماء. والحالة الثانية ان يتركها تهاونا وكسلا. مقر بوجوبها وفرضياتها - [00:02:52](#)

لكنه يفرط فيها. هذا اختلف العلماء هل يكفر ام لا على قولين؟ الجمهور يرون انه لا يكفر. وذهب الامام احمد وهؤلاء للحديث الى انه يكفر. والادلة مع احمد. لكن لهم تفاصيل عديدة يذكرونها في غير هذا الموضع. الركن الثالث - [00:03:12](#)

ايتاء الزكاة والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله. فمن وجبت عليه وتوفرت عليه شروطها وتوفرت فيه شروطها وجب عليه ان يأتي بها. والرابع الصيام وهو احد اركان الاسلام. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - [00:03:32](#)

من قبلكم لعلكم تتقون. والخامس الحج لمن استطاع اليه سبيلا. فالزكاة والصيام والحج حج اذا تركها الانسان جاحدا لوجوبها كفر. واذا تركها الانسان مفرطا او بخلا او كسل اختلف العلماء وهل يكفر ام لا؟ ومذهب جمهور اهل العلم انه لا يكفر. وانما يعتبر مرتكبا كبيرة - [00:03:52](#)

من كبائر الذنوب. هذه المذكورات الخمس تعتبر من فروض الاعيان. من فروض الاعيان على كل المكلفين الذين تتوفر فيهم الشروط. وما لم يذكر لا يعتبر في منزلتها. الجهاد من فروض الكفايات. الامر بالمعروف من فروض الكفايات. الدعوة الى الله من فروض الكفايات وهكذا - [00:04:22](#)

اما هذه المذكورات فانها فرض عين على كل مسلم ومسلمة مكلف توفرت فيه فالواجب على العبد ان يعتني بهذه الارقان الخمسة. يعتني بتعلمها ويعتني بمعرفة احكامها. ويعتني باتقانها واقامتها على الوجه المطلوب. ويعتني بنشرها عند الناس. ويعتني ببيان ما يتعلق - [00:04:52](#)

فيها الى غير ذلك من الامور لماذا؟ لانها اركان الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل المعلمين كما معاذنا الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم - [00:05:22](#) صلوات فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اموالهم من اغنيائهم فتعطى الى فقراء يا اخواني انظروا الى السنة. من اولها الى اخرها. ما اكثر ما تكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#) تكلم ببيان امور العقائد. امور الايمان امور الاسلام امور الصلاة العبادات. هذا الامر ينبغي للمعلم للخطيب للداعية للمرشد للواعظ ان يكون اكثر شيء يطرق هذه عظم الناس حرك القلوب لكن ايضاً لا تنفي الجانب هذه الامور العظيمة احياناً تأتي الى بعض الخطباء تجد - [00:06:02](#) الخطب قرابة خمسة وخمسين خطبة في العام. ما نصيب الصلاة من خطبه؟ ما نصيب الصيام من خطبه؟ ما نصيب الايمان من خطبه ما نصيب العقائد من خطبه؟ هل الناس ما يشكون من الضعف في هذا الباب؟ بلى الجهل واضح - [00:06:32](#) وعدم معرفة الاحكام موجودة. وحياناً يظن الانسان انه يعرف وما يعرف. عنده جهل مركب. يظن ان الصلاة كذا وهو مخطئ ان الوضوء كذا وهو مخطئ فلا بد من من البيان ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم فيستمعون لمثل هذا الامر الوصف البيان بنى البيان العملي كما في حديث حمران ان عثمان دعا بوضوح توضحاً الى ان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحاً نحو وضوئي هذا. كان يعلمهم تعليماً عملياً. اذكر احد المرات - [00:07:12](#) في احد المرات اتى الي احد الاخوة امام مسجد. حافظ للقرآن وحافظ لبلوغ المرام. وحافظ ميزان المستقنع ويحفظ ما يقرب من عشرة متون. فقال لي يا شيخ صحيح ان الوضوء - [00:07:32](#) يجب عندما اغسل يدي في الوضوء. ان اغسل الكفين معهما؟ قلت نعم. قال سبحان الله. كنت اظن ان الواجب ان اغسل فان الكهف ليست داخلية في الغسل وانما من الكوع الى المرفق. احياناً - [00:07:52](#) يعرف الانسان الاشياء نظرياً لكن تطبيقياً يجهلها وهذا كله من تفصيلنا في بيان الاحكام فلا بد ان احرص على مثل هذا الامر نعم - [00:08:12](#)